



مراحل وحاجات النمو الاجتماعي

أ/آمال الفريح

محاوّر المحاضرة:

مراحل النمو الاجتماعي:

- مرحلة الرضاعة.
- مرحلة الطفولة المبكرة.
- مرحلة الطفولة المتوسطة.
- مرحلة الطفولة المتأخرة.
- مرحلة المراهقة.
- مرحلة الرشد.
- مرحلة الشيخوخة.

حاجات النمو النفسي: (الاجتماعي الانفعالي)

- الحاجة للحب و الحنان و الأمان.
- الحاجة للانتماء.
- الحاجة للإنجاز.
- الحاجة للمشاركة و احترام الذات.
- الحاجة للتحرر النسبي من الشعور بالذنب.
- الحاجة للتحرر النسبي من الخوف.
- الحاجة للأمان الاقتصادي.
- الحاجة للفهم.

مراحل النمو الاجتماعي:

مرحلة الرضاعة (0-2): هي أهم مراحل الطفولة حيث يوضع فيها أساس نمو الشخصية بالإضافة للمرحلة التي تليها.

مظاهر النمو الانفعالي:

- توالي ظهور الانفعالات و تمايزها
- الإسراف الانفعالي
- الراحة الجسمية تعكس الفرح لديه
- البكاء يظهر كتعبير جسيمي شامل
- الحب موجه لمن يشبع حاجاته
- يظهر عليه الهدوء عندما تلبي حاجاته الأساسية
- يعبر عن الخوف للمثيرات الغريبة
- يظهر الغضب بوضوح انعكاس لعدم راحته الجسدية
- الغيرة واضحة إذا شاركه أحد محبة والديه

مظاهر النمو الاجتماعي:

- في منتصف العام الأول يبدأ في الاستجابة الاجتماعية للمحيطين به
- في منتصف العام الأول يمرح إذا داعبه أحد
- في نهاية السنة الأولى يكون علاقات اجتماعية مع الكبار أكثر من الصغار و يبدأ بالاتصال الخارجي
- في السنة الثانية تبدأ العلاقات الاجتماعية مع الأطفال و اللعب فردي غير تعاوني

مرحلة الطفولة المبكرة (3-6):

النمو الانفعالي:

- يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية تدريجيا و خاصة الجسمية منها ليحل محلها الانفعالات اللفظية
- يتركز حب الطفل في هذه المرحلة حول الوالدين
- تظهر الانفعالات المتمركز حول الذات مثل الخجل و مشاعر الثقة بالنفس او نقصها و لوم الذات
- يزداد الخوف و يقل حسب درجة الشعور بالأمن و التحكم في البيئة من حوله
- يظهر الغضب و الاحتجاج اللفظي و الثأر احيانا و العناد و المقاومة و العدوان عند حرمانه من إشباع حاجاته
- تظهر لديه الغيرة و سلوكيات النكوص
- في نهاية المرحلة يميل الطفل إلى الاستقرار الانفعالي

النمو الاجتماعي:

- تطور العاب الطفل اجتماعيا
- تكرار المشاجرات لعدم القدرة على التعاون
- التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية
- يحب في نهاية هذه المرحلة مساعدة والديه
- يحرص على مكانته الاجتماعية
- يميل إلى المنافسة و الاستقلال
- اضطراب السلوك إذا حدث صراع التذبذب في معاملة الكبار

مرحلة الطفولة المتوسطة (6-9)

مظاهر النمو الانفعالي:

- يقظين منتبهين لمشاعر الآخرين
- حساسون للنقد والسخرية
- شغوفون و يحبون تقديم المساعدة و الاستماع بالمسؤولية و اتقان العمل المدرسي
- لا يصل إلى مرحلة النضج الانفعالي فهو قابل للاستثارة الانفعالية
- يتعلم أن يشبع حاجاته بطريقة بناءة
- تتكون لديه العواطف والعادات الانفعالية
- تتحسن علاقته مع الآخرين و يقاوم النقد
- يلاحظ مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة.

مظاهر النمو الاجتماعي:

- أكثر قدرة على انتقاء الأصدقاء
- يحبون الألعاب المنظمة
- تستخدم الكلمات في المشاحنات أكثر من العدوان الجسدي
- التنافس ملحوظ
- يظهر ميول مختلف بين الجنسين في عملهم المدرسي و لعبهم و إدراك بأن أدوارهم مختلفة
- تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي
- تكثر الصدقات و يزداد التعاون
- تكون المنافسة في اول هذه المرحلة فردية ثم تتحول لتكون جماعية
- يهتم بمكانته الاجتماعية و جذب انتباه الآخرين
- يكون العدوان أكثر بين الذكور و الذكور وأقل بينهم و بين الفتيات
- اتساع دائرة الميول و الاهتمامات
- نمو الضمير
- نمو الوعي الاجتماعي واضطراب السلوك



حاجات النمو الانفعالية الاجتماعية

أولاً: الحاجة للحب و الحنان

الحاجة للحب و الحنان هو أول احتياج انفعالي اجتماعي للأطفال و تتألف الحاجة و الحب من عنصرين يصعب في الغالب الفصل بينهما:

1- الرغبة في الود من الآخرين. 2- الرغبة في الحصول على المساعد و الحماية و المعونة والتأييد من شخص آخر.

افتقاد الطفل للحب و الحنان في حياته المبكرة يؤدي إلى فقدان الثقة و يجلب الشك و تنمو شخصية غير آمنة ويحدث ذلك غالباً في حالة غياب الأم لفترات طويلة أو فقدان الأب.

إن الشعور بالحب و الحنان شرط أساسي لانتظام حياة الطفل النفسية و استقرار مشاعره الاجتماعية. فبدون هذا الحب تنمو اتجاهات شخصية تعوق النمو العقلي و النفسي و الاجتماعي السليم. و العكس صحيح حيث تمتع الطفل بالحب يؤثر في شخصية الطفل مستقبلاً تأثيراً إيجابياً حيث يكون محباً لمعلمه و رئيسه و يخضع طواعية واختياراً و لن يكون عدوانياً أو متهيباً من الآخرين.



توجد حاجة إنسانية للدفع و الحب العميق في واحدة أو أكثر من العلاقات الإنسانية وحيث لا يوجد الحب و الحنان تتولد نتائج سلوكية غير مرغوبة مثل العدوان أو الخضوع.

وترتبط الحاجة للحب ارتباط وثيق بالحاجة للانتماء. و لكنها تختلف لدى الأطفال الصغار حيث الطفل في السنوات الأولى ترتبط حاجة الحب و الحنان ارتباطا وثيقا بالعلاقات الأسرية بينما في بداية العاشرة تظهر الحاجة إلى هذا الحب و الحنان من الآخرين. اما الحاجة للانتماء فترتبط خاصة بالعلاقات الحرة من أقران السن .

أن الوفاء بحاجة للحب والحنان أهم الحاجات إطلاقا حيث أن بعض الأدلة تشير إلى ارتفاع نسبة وفيات الأطفال الذين لا يحصلون على حب الأم

<https://www.psychologytoday.com/blog/born-love/201003/touching-empathy>

كيف نكتشف حاجة الطفل للحب و الحنان؟

إن الرغبة في مزيد من الاهتمام كثيرا ما يعبر عنها الطفل الذي يحتاج إلى الحب و الحنان،

نستدل على ذلك مما يقوله الطفل و عادة يعبر الطفل عن حاجته بصراحة مثل: يرغب لو أن أمه أو أباه يحبانه أكثر، أو يحبانه بقدر حبه لهما أو يحبانه كما كان صغيرا. و في علاقة مثل هذا الطفل بمعلمه كثير ما يعبر عن الرغبة في الجلوس بجواره و قد يقول لمعلمه: انك لم تعد تحبني أو هل تحبني أكثر من بقية الأطفال؟ أو يطلب أن تحضنه المعلمة و نادرا ما يذكر للمعلم أو الوالدين بأنك تكرهني.

ايضا من الممكن أن نستدل على ذلك من خلال تصرفات الطفل حيث أنه عادة يكون مطالبا بمظاهر الحنان. يطلب الإمساك بيد أمه أو معلمه أو الجلوس على أمه أو احتضانه فهو يبدي رغبة في الالتصاق بالناس.

و بعض هؤلاء الأطفال قد يكثر من ردود الفعل للهروب كالهروب من المنزل و بعضهم قد يجنح للكسل أو الانحراف أو الكذب و قد يظهر انعطافا نحو الآخرين أو انجذاب عنيف لأفراد من جنسه أو من الجنس الآخر أو يظهر عطا على الحيوانات أو الدمى واللعب، و كثيرا نجد مثل هذا الطفل خادما لمن يحب.

و هو عادة يتشبث بأمه أو براسد مألوف و قد يجازف بالخروج وحده و قد يكون شديد الحساسية و قد يكون متبدل الشعور و قلق، يبكي بسهولة و يمص إصبعه أو يفرط في الأكل أو يمرض كثيرا و كثيرا ما يظهر الطفل المحتاج للحب و الحنان اهتماما كبيرا بالقصص الغرامية.

ما يجب أن يفعله المربون للوفاء بالحاجة للحب و الحنان:

- تقبل مشاعر الأطفال
- أن يكون الآباء و المربون ودودين و متقبلين قدر الإمكان سلوك أطفالهم.
- أن يظهر الآباء و المربون و يسهمون في إيصال مشاعرهم لأطفالهم.
- عدم التكلف
- الاهتمام بالطفل عندما تتوقع الأسرة وليدا جديدا و اعداده لتقبل الموقف.
- اهتمام المربين بأسر الطلاب.
- أن يحرص الأهل والمربين لخلق مواقف جديدة و خاصة لمنح الأطفال الحب و الحنان
- مراعاة ظروف الأطفال و الفروق الفردية بينهم
- الاهتمام بالمناسبات العزيزة على قلب الطفل
- يجب على الآباء تلبية رغبة الطفل لاقتناء الحيوانات الأليفة.

ما يجب أن يبتعد عنه المربون لضمان عدم تهديد الحب و الحنان:

- يجب أن لا يقلل الآباء و المربون من شأن الأطفال كما يجب ألا يتيحون لهم أن يشعروا بالعجز الذي كثيرا ما يساورهم.
- تقبل مشاعر الطفل و مراعاة عدم تكرار السلوك الذي يضايق الطفل وتعديل السلوك يساعد الأطفال على فهم أن هناك بدائل السلوكيات السلبية أو غيرها بالإضافة إلى أنه يجب على الآباء والمربين التفرقة بين تقبل شعور الطفل و تقبل سلوكه حيث أن تقبل سلوك الطفل الخاطئ يعزز السلوك.
- الاعتقاد بعدم حاجة الطفل لمظاهر الحب و الحنان و الاعتزاز و خصوصا الذكور منهم.
- تجنب التفكير كأشخاص منفصلين عنهم و عدم الافراط في تقديمهم او عدم الثقة فيهم حيث الأطفال يحتاجون الثقة كأشخاص وليس اعتمادا على ما يستطيعون فعله.
- يجب على الآباء والمربين أن يبدو قدرا من عدم الاهتمام نحو التغيرات الجسمية للأطفال.
- يستطيع المربون أن يراعوا عدم صد الطفل او ابعاده عنهم بأن يحاولوا التعبير عن ذلك بقسمات وجوههم او بعلو أصواتهم.
- يجب أن يتجنب المربون أي تجاهل لأسم الطفل أو كنيته.

دور المواد الإعلامية في إشباع الحاجة للحب و الحنان:

قد تساهم بعض المواد الإعلامية تعويض الطفل عن ما ينقصه من مشاعر حب وحنان عن طريق ما يتوفر في المسلسلات وأفلام الكرتون من علاقات محبة وود و حنان.

ثانيا: الحاجة للانتماء

المرء في حاجة إلى أن يشعر بأنه فرد من مجموعة تربطه بهم مصالح مشتركة تدفعه إلى أن يأخذ و يعطي و إلى أن يلتمس منهم الحماية و المساعدة كما أنه في حاجة إلى أن يشعر بأنه يستطيع أن يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان.

و تنمو هذه الحاجة أيضا من الشهور الاولى للطفل فالألفة التي تخلقها المحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجامعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجته إلى الأمن العاطفي.

يدرك الطفل فيما بعد أن الانتماء من الأشياء التي تلقى تقديرا و أن المودة نحو الآخرين وجعلهم يرغبون في صداقته تعتبر توقعات طبيعية وهو يتوقع أن يكون جزءا من المجموعات التي يشترك فيها، و يتوقع أن يشترك معهم لا أن يكون منبوذا منهم.

لكي يشعر الطفل بالرضا عن حياته يحتاج لبعض الإحساس بالانتماء و يحتاج إلى أن يلتقي بأشخاص يحبهم و يحب أن يتواجد معهم، و يحتاج إلى أن يجد من بين أقرانه أطفالا يحبونه و يريده. و عندما يتواجد الإحساس بالانتماء يشعر الأطفال بأنهم مرغوب فيهم، و أن أحدا يحتاج لهم و يولد لديهم إحساس بالعلاقة، إحساس بأنهم جزء من مجموعة و مثل هذا الشعور يزيد الأمان الداخلي لديهم.

أما الشعور بالعزلة فإنه ينتهي أحيانا بإحساس عميق بعدم الأمان عند الطفل و يصبح عالمه مهدد بالاضافة الى انه يشعر بالتوتر و احساس بعد الحيلة و عدم الامان و انحسار لقيمه الذاتية و إحساس بأنه لا بد أن يكون مختلفا عن الآخرين لأنهم لا يتقبلونه، بينما يجد الآخرين في حالة جيدة.

كيف يكتشف المربون نقص هذه الحاجة:

عندما يشعر الطفل أنه مهمل او غير مرغوب فيه او لا يجد من الاصدقاء العدد الذي يريده أو لم ينجح في تكوين صداقات مع الذين يهتم لصداقتهم و يعبر عن حاجته لأن يكون فردا من جماعة. و قد نجد العكس حيث أن الطفل يحس أنه منبوذ و وحيد و يذكر أنه لا يريد الانتماء لأي شي و انه لا يحب هذه المجموعة من الأطفال، فقد يكون الطفل في جماعة و لكنه يشعر بوحدة و غربة. فهو يشعر بأن الجماعة تنبذه المرة بعد الأخرى يجعله يؤثر البقاء على هامش النشاط الجماعي. فلا يشارك في الأنشطة و يحاول ان يعزل نفسه و قد نراه عدوانيا و يطلب أن يكون جزء من المجموعة و لكن يرفض تأدية العمل او المشاركة في اللعب.

ما يجب أن يفعله المربون للوفاء بالحاجة للانتماء:

- عند تغيب الطفل يجب على المعلم أن يشعره بافتقاده و ذلك بالسؤال عنه و الاتصال به؟
- يجب على المعلم عندما يشعر بهذه الحاجة لدى الطفل أن يقضي معه بعض الأوقات كالجلوس معه في الفسحة او المشي معه عند الخروج من المدرسة أو يبدي اهتمامه في انشطته اللاصفية
- عند تواجد طالب جديد في الصف يجب أن يكون دور المعلم (أخ أكبر)
- أن يسهم المعلم في إشراك الطلاب في اللجان و تدوير أعضاء اللجان و ايضا تدوير الأدوار في اللجان.
- أن يسألوا الأطفال ما هي أهدافهم وطموحاتهم.
- أن يعطى الطالب حرية في الفصل و أن لا يكون المعلم متشددا و أن يشارك الطلاب في وضع بعض القوانين.

ما يجب أن يبتعد عنه المربون لأشعار الطفل بالانتماء:

- يجب على المعلم ألا يشكو أو يتذمر من المجموعة كمجموعة أو من الطريقة التي يميل إليها بعض أفراد المجموعة.
- ألا يجعل المربون الصف حجرة قاصرة على العمل لا يسمح فيها بالمرح
- ألا يضع المعلم نمطا يسمح بالمحابة.
- و ألا يجعل عدد قليل من الأطفال يقومون بالعمل كله
- و لا يجعل الافتقار إلى القدرة يحول دون إتاحة الفرصة أمام الأطفال ليتعلموا او يختلط بعضهم ببعض.

دور المواد الإعلامية في إشباع حاجة الطفل للانتماء:

تستطيع برامج الأطفال التلفزيونية أن تتناول حركة الطفل في الدوائر المختلفة
ليشبع حاجته للانتماء من خلال تصوير علاقات الطيبة العديدة بينه وبين أفراد أسرته
ومدرسيه و زملائه و تشعره بمكانتهم بينهم.

و تساهم البرامج التلفزيونية التي تصور أطفالا حرموا من إشباع هذه الحاجة و
لكنهم لم يستسلموا بل ناضلوا حتى ظفروا بها، سواء على مستوى الأسرة أو الأقارب أو
المدرسة.

ثالثا: الحاجة إلى الإنجاز

تظهر هذه الحاجة في ميل الطفل إلى التعبير عن نفسه و الإفصاح عن شخصيته في كلامه و أعماله و أعباه و كل ما يشترك فيه و يقدمه من خدمات للآخرين في حدود قدراته و إمكانياته و تشير ايضا الى رغبة الطفل في أن تنمو مهاراته إلى الحد الذي يسمح له بالسيطرة على جوانب بيئته و أن ينجح في أداء ما يكلف به من أعمال و يرى نتيجة عمله ماثلة أمامه.

وتبدأ هذه الحاجة بالظهور في حياة الطفل في السنتين الأوليين بمحاولات الطفل الجاهدة في أن يقف و يمشي و اصراره لتغذية نفسه. بينما في سن الابتدائي تتضمن هذه الحاجة الاحساس بكفاءتهم في الأعمال التي تتصل بالكبار من قبيل إتقان المهارات الحركية و العقلية و تعلم كيفية التفاعل مع الآخرين.

تتكون الحاجة للإنجاز في أثناء العلاقات المبكرة بين الوليد و امه حيث يتلقى في شهوره الأولى الكثير من القبول و الامتداح و المكافأة، و الحقيقة أن الأطفال يحتاجون لهذا الشعور بالإنجاز طيلة حياتهم، اننا جميعا نحتاج للتقدير و الاهتمام والشعور بالاستقلال فإذا لم نحصل على ذلك شعرنا بعدم الكفاءة و احيانا النقص.

يشعر الطفل بعدم الكفاءة و يميل لفقدان الهمة و الاكتئاب و مع حرمانه من تقدير الأقران قد يشعر بالكرهية نحو الأطفال الآخرين و قد يتعمد الشجار معهم و قد يكون هادئا خاضعا و قد يشعر انه غريب و انه لا يوجد من يهتم فيه بالقدر الكافي و يدعمه.

كيف يكتشف المربون هذه الحاجة:

- يلح بعض الأطفال في طلب الاهتمام والمدح والاعتراف بهم
- يظهر الطفل الرغبة في عمل شيء أو أن يعمل أكثر أو يعمل بطريقة أفضل.
- يظهر للآباء والمربين ما يدل على أن الآخرين يعاملونه معاملة غير عادلة و يجد مناسبة للوم الآخرين على فشله.
- يظن أن الآخرين أكثر منه مهارة أو تفوقا وقد يتباهى بنجاح بعض أفراد أسرته أو يسفه عمل الآخرين .
- يتباهى بأشياء كان معتادا عليها مثل (كنت دائما في قائمة الشرف)
- ظهور أفعال تدل على اضطرابه العاطفي ولديه رغبة في الابتعاد عن أي نشاط يمكن أن يؤدي الى التشكيك في قدراته يتجنب مواقف المنافسة ويغش في الامتحانات و ينقل الواجبات المنزلية و يختلط بأطفال أصغر منه بسنوات ليتفوق عليهم.
- قد يظهر نقصا في الطموح و ليس لديه إرادة في التعلم، متردد، كسول و غير مبال.
- الطفل الذي يحتاج للإنجاز نجده في المواقف الجماعية عدوانيا نحو أقرانه في السن حيث أنهم قادرين على الإجابة بينما هو العكس ومما يزيد ذلك عقد المقارنات بينهم.

ما يجب أن يفعله المربون للوفاء بالحاجة للإنجاز:

- ألا يتركوا الطفل يواجه فشلا متكررا في خبراته
- ألا يكثر الآباء و المربون من التعليقات على تبريرات الطفل
- التعرف على ميول و رغبات الطفل ليقدّموا له ما يتناسب مع ميوله وقدراته.
- يجب أن تتّوع وسائل العمل في المدرسة.
- أن يطلب من الطفل أن يساعد الآخرين فيما يؤدونه يجب على المربين أن يتفهموا خصائص كل طفل و استعداداته.
- ان يتيح المربون للأطفال فرصة لإظهار انجازاتهم.
- يتيحون لهم فرصة للأخبار بما تعلموه وما لم يتعلموه و يستطيعون أن يجروا تغييرات قد تمنح الأطفال إحساسا اقوى بالإنجاز
- أن يمتدح المربون ما يفعله الأطفال بأمانة.
-

ما يجب على المربين ألا يفعلوه حتى يشعر الطفل بالإنجاز:

- أن يتجنبوا مقارنة الأطفال بعضهم ببعض.
- أن تتم مكافأة الطفل على ما يبذله من مجهود و ليس على درجته.
- أن يتجنب الآباء و المربون إشعار الطفل بالنقص أو انتقاد الطفل وإشعاره بالفشل.
- يجب تشجيع اهتمامات الطفل والانتباه إلى مهارات وقدرات و استعدادات الطفل المختلفة
- يجب أن لا يضع المربون واجبات تستوجب دائما أقصى جهد الطفل و يجب عدم تكليف الطفل بمهام قد تبدو غامضة عليه.

رابعاً: الحاجة للمشاركة و احترام الذات

تشير الحاجة للمشاركة و التقدير و احترام الذات الى الرغبة في تحصيل المدح و الانتباه من الآخرين و الى الحصول على المركز والمكانة العالية مع الأقران و أصحاب السلطة.

في خلال السنة الثانية يبدأ الطفل في تكوين الإحساس بالاستقلال و بأنه شخصية بذاتها و يدرك أنه مختلف عن الآخرين ويمكنه التأثير في أفعالهم و أن بعض رغباته الخاصة موضع احترام.

و عندما يشعر الطفل أن أفكاره لا تلقى اعتباراً فإن إحساسه بقيمته الذاتية يضعف و يصبح مفتقراً إلى من يحترمه و يضعه في المكان المناسب

كيف يكتشف نقص الحاجة لاحترام الذات:

- قد يعبر الطفل عن رغبته في أن يثق الآخرون في حكمه والأخذ بآرائه.
- قد يبدي عدم اهتمام او تمرد في العمل مع الجماعة.

ما يجب أن يفعله المربون للوفاء بالحاجة لاحترام الذات:

- يجب على المعلمين أن يطلبوا من الأطفال المشاركة في وضع برنامج و معايير الإنجاز و اختيار بعض خبرات المنهج.
- أن يتأكد الآباء و المربون من إعطاء الأطفال فرصة للمساعدة في تقييم عملهم.
- أن يخلقوا مواقف يكون فيها للأطفال مزيدا من المسؤولية
- و في كل موقف اجتماعي يتطلب اتخاذ قرار يؤخذ برأي جميع أفراد المجموعة.
- أن يتفحص المربون المواقف التي تمر على الأطفال و اذا كان هناك فرصة لهم بأن يتيحوا مزيدا من الخيارات للأطفال و إعطاء الأطفال فرصة بإضافة بعض الخيارات.

ما لا يجب أن يفعله المربون للوفاء بالحاجة لاحترام الذات:

- أن يتجنبوا اتخاذ كل القرارات و إعطاء الطفل فرصة اتخاذ بعض قراراتهم.
- تجنب الطرق التقليدية في التعليم و تشجيع الأطفال على تفسير الأدلة و اصدار الاحكام و التخطيط لحل المشكلة.
- ألا يشكك المربون في أعمال الأطفال مثل الإلحاح في مراجعة الأطفال لمعرفة ما إذا كانوا قد أدوا واجباتهم المنزلية وما إلى ذلك.
- يجب أن يعطي المربون فرصة لامتداح أعمال الأطفال و الاصغاء اليهم.
-

خامسا: الحاجة إلى التحرر النسبي من الشعور بالذنب

يبدأ كثير من الأطفال في السنة الأولى من العمر في استكشاف بيئتهم والعالم من حولهم، وعندما يتقدم بهم العمر يتفاعلون مع هذه المواقف بمعرفة غير كافية، كما أن عملية النمو يرافقها ارتكاب أخطاء كثيرة فإذا بلغ الأطفال أنفسهم أو الراشدين من حولهم في تضخيم هذه الأخطاء وتأنيب الأطفال وتعنيفهم عليها فإن ذلك قد يؤدي إلى الإحساس بالذنب والشعور بالدونية وعدم الكفاءة .

مثلا: عندما يأخذ الطفل نقودا أو شيئا ماديا مملوكا لشخص آخر هو لا يقصد بهذا الفعل السرقة ولكن الناس من حوله يشعرونه بالذنب مع أنهم لم يعودوه على الملكية الخاصة واحترامها من قبل.

كيف تكتشف الحاجة التحرر النسبي من الشعور بالذنب:

/إن الأطفال الذين يحسون بالحاجة إلى التحرر من الذنب قد يظهرون ذلك في حديثهم ، مثلا قد يقول أنه يود لو لم يكذب على أمه أو معلمه.

2/قد يفصح الأطفال عن حاجتهم للتحرر من الشعور بالذنب بمحاولة تجنب والده ومعلمه وقد يعزل نفسه ويقلق لأكثر من اللازم لأخطاء طفيفة

سادسا: الحاجة إلى التحرر النسبي من الخوف:

أن مختلف أشكال الرعاية التي تقدمها الأم لأطفالها في جو مشبع بالدفع والحرص تقلل من شعور الأطفال إلى حد كبير من الخوف وبالمقابل فإن الحماية الزائدة والقلق الدائم والحد من اعتماد الأطفال على أنفسهم تؤدي إلى شعور الأطفال بالخوف عند أي موقف جديد يتعرضون له.

وتؤدي بعض الممارسات الخاطئة وخاصة من الوالدين إلى نمو عقدة الخوف لدى الأطفال، فمثلا عندما يخطيء أطفالهم يقومون بتهديدهم بالشرطة أو المعلم .

ومن الظواهر الشائعة لدى هؤلاء الأطفال :

عدم التحكم في الإخراج

الإجهاد والدوار والأرق

الانزواء

كيف تساعد الطفل على التحرر من الخوف؟

(1) مساعدة الطفل على إدراك أن الخوف يمكن التخفيف منه بالإهتمام الواعي بالمواقف والتخطيط السليم له.

(2) إقامة ألعاب تقتضي الارتباط بين الأطفال من نفس السن أو التركيب الجسماني

(3) عدم الإستهزاء بمخاوف الطفل بل تشجيعه على التنفيس عنها

سابعاً: الحاجة للأمان الاقتصادي

لا يقاس الأمان الاقتصادي هنا بالثراء والممتلكات بل في استقرار المركز المالي وضمان استمراره، كما أن مشاعر عدم الأمان الاقتصادي تتوالد في الأطفال من كل المستويات الإجتماعية. في الأيام الأولى من حياة الطفل عندما يكون طعامه جيداً ومنتظماً، وعندما تكون هناك ثقة بأن الجوع لن يمر دون إشباع فإنه يشعر بأن البيئة قد هيأت له الأمان الاقتصادي .

ما يجب أن يفعله المربون للوفاء بالأمان الاقتصادي:

- يجب أن يهتم المربون بالفصول التي تضم أطفالاً من طبقات مادية مختلفة وأن تكون الطلبات المدرسية التي يطلبها المعلمون في مقدور جميع الطبقات شرائها
- الحديث مع الأطفال الذين يمرون بأزمات اقتصادية وطمأنتهم للمستقبل ودراسة حالاتهم
- إعطاء الطفل المحتاج المال اللازم وأن يتم هذا بمنتهى السرية والتكتم
- أن يقوم المربون بإفهام الأطفال أن العلم وتنمية المهارات تساعد على تحسين الوضع الاقتصادي

الحاجة إلى الفهم:

إن لعب الطفل المبكر وتناوله لكل ماحوله واكتشافه لكل ما يتوفر تحت يديه وسؤاله عن أشياء محرّجة أو شديدة التعارض مع الطبيعة، ليس إلا إشباعاً لحاجته إلى المعرفة والفهم.

إن حاجة الطفل للفهم من أهم الحاجات والتي تنمي المعرفة لديه وأحد أهم طرق الفهم هو السؤال لذلك نجد الطفل يسأل عن كل شيء وفي كل وقت وعن كل موضوع بطراً عليه.

هنا يجب على المربي أن يجيب الطفل على هذه الأسئلة بطريقة بسيطة بشرط أن تكون الإجابة صحيحة حتى لا يكون هناك لبس وتشتت في أفكار الطفل